تابع المنادى

معلوم أن اختلاف الإعراب في تابع المنادى يرجع بالدرجة الأساس إلى اختلاف لغات العرب , لذلك لا يترتب عليه في الغالب اختلاف في المعنى.

إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مقترن ب(ال) وجب فيه النصب فنقول: يا زيدُ صاحبَ خالدٍ.

وإذا كان تابع المنادى نعتا معرفا ب(ال) جاز فيه الرفع مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل , فنقول: يا زيدُ الكريمُ بالرفع مراعاة للضم في زيدُ والكريمَ بالنصب مراعاة للمحل , فنحن نعلم أن المنادى ههنا مبني على الضم في محل نصب وكذلك إذا كان التابع مضافا إلى ما فيه (ال) يجوز فيه الرفع والنصب فنقول يا محمدُ الكريمُ الأبِ والكريمَ الأبِ فالرفع مراعاة لبناء المنادى والنصب مراعاة لمحله .

والتوكيد كالنعت فيجوز فيه مراعاة اللفظ والمحل , فنقول يا تميمُ أجمعونَ مراعاة لبناء المنادى على الضم وأجمعينَ مراعاة لمحل المنادى وهو النصب على أنه مفعول به .

اما البدل وعطف النسق فإنهما يعاملان معاملة المنادى المستقل بمعنى أننا نضع حرف النداء قبل الاسم وننظر حاله في هدى أحكام المنادى التي درسناها , فإذا قلنا يا محمد أبا عبد الله فلا يجوز في (أبا) إلا النصب لأننا لو وضعنا حرف النداء يا أبا عبد الله لوجب النصب لأن المنادى هنا مضاف فيجب نصبه وكذلك إذا قلنا يا محمدُ وأبا عبد الله , وإذا قلنا يا سعيدُ وخالد وجب في خالد الرفع لأنه علم مفرد منادى والعلم المفرد يبنى إذا سبقه حرف النداء , وإذا قلنا يا عليُّ بَن الحُسين وجب النصب في ابن لأنها بدل وذكرنا أن البدل يعامل معاملة المنادى المستقل فلو وضعنا حرف النداء قبل ابن لوجب النصب لأن ابن مضاف لما بعدها والمنادى إذا كان مضافا نُصب.

وإذا كان تابع المنادى عطف نسق محلى ب(ال) جاز فيه النصب ولكنه قليل والأرجح الرفع فنقول يا زيدُ والطلابُ ومنهُ قوله تعلى : {يا جبالُ أَوِّبِي مَعَهُ والّطَّيْرُ} برفع الطير.

5 نداء المعرف ب(ال) :

ذكرنا في ما سبق أنَّ المعرف بـ(ال) لا تدخل عليه أداة النداء , فكيف نناديه؟

نداء المعرف ب(ال) يكون بأن نأتي بوُصلة أو واسطة تكون بين حرف النداء وبين الاسم المعرف ب(ال) وهذه الواسطة هي: (أيُّها)

فنقول : يا أيها الرجلُ ويا أيتها المرأةُ , ولاسم الواقع بعد أيها يكونا مرفوعا دائما على أنه بدل من أيها إذا كان جامدا ونعت إذا كان مشتقا , فيكون إعراب الجملة السابقة على النحو الآتي: يا حرف نداء, أيُها منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أدعو أو أنادي والهاء زائدة ,الرجل بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد ورد هذا التركيب كثيرا في القرآن الكريم كما في قوله تعالى:{يا أَيُّها المُزَّمِّلُ] وقوله تعالى: {يا أَيُّها المُدَّثِّرُ}.

ولا يقتصر دخول أيها على المعرف ب(ال) بل هي تدخل على الاسم الموصول كما في قوله تعالى: "يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا" ومثله كثير في القرآن الكريم, والاسم الموصول الواقع بعد أيها يُعرب نعتا جامدا مؤولا بمشتق فقوله تعالى: {يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا} تأويله يا أيها المؤمنون بمعنى أن الاسم الموصول نأخذ تأويله من المشتق الذي يقع بعده, فمثلا : يا أَيُّها الَّذينَ كفروا تأويله يا أيها الكافرون وهكذا, وربما دخلت (أيُ) على اسم الإشارة فنقول : يا أيُهذا أقبلْ وهو قليل.

ومثل أيها في مجيئها وصلة للمنادى المعرف ب(ال) اسم الإشارة (هذا) فنقول: يا هذا العاقلُ والعاقلَ بالرفع مراعاة للبناء والنصب مراعاة للمحل بمعنى أن التابع بعد اسم الإشارة يجوز فيه النصب والرفع بخلاف التابع الواقع بعد أيها, وثمة فرق بين قولنا: يا أيها الرجلُ ويا هذا الرجل ,فالتابع بعد أيها لا يجوز فيه إلا الرفع بخلاف التابع بعد هذا يجوز فيه الرفع والنصب.

ويا أيها الرجل فيها من التعظيم ما ليس في يا هذا الرجل .

في قولنا يا هذا الرجل يمكن الاستغناء عن التابع فنقول يا هذا وذلك لا يجوز مع يا أيها, إن قولنا يا أيها الرجل نص في نداء الرجل وقولنا يا هذا الرجل يحتمل نداء اسم الإشارة أو نداء الرجل.